

بيان صحفي

ردود الفعل السياسية على موقف حزب التحرير من إفلاس الديمقراطية

(مترجم)

في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢ نشر حزب التحرير في الدنمارك نشرة بعنوان "أيها المسلمون! الديمقراطية المنكوبة تتعارض مع إسلامكم فلا تشاركوا في طقوسها التي لا معنى لها!"، وبالإضافة إلى توضيح التناقض الواضح بين الإسلام والديمقراطية، تحتوي النشرة التي تم توزيعها في عدد من المدن، على العديد من الانتقادات الجوهرية للديمقراطية العلمانية، بما في ذلك:

- أن الديمقراطية فعلياً هي استبداد الأغلبية ضد المسلمين الذين يعيشون في أوروبا، حيث من الواضح تماماً في السياق الدنماركي اليوم أن المسلمين سيتعرضون لمزيد من الضغط السياسي والمضايقات، بغض النظر عن نتيجة الانتخابات العامة المقبلة.

- الديمقراطية تعاني من أزمة عالمية من انعدام الثقة. وفي الدنمارك أيضاً، يستيقظ المزيد من الناس على حقيقة أن الديمقراطية هي طبقة زجاجية تغطي سلطة النخبة الرأسمالية الأساسية. إن أسطورة المشاركة الحقيقية من خلال الإدلاء بالأصوات كل أربع سنوات تحتضر.

- جزء من هذه الأسطورة هو الاختيار بين التصويت أو التعتز على الأريكة ووضع المرء نفسه خارج نطاق التأثير. ومع ذلك، كان حزب التحرير دائماً نشطاً سياسياً في جميع أنحاء العالم والمجتمعات التي نعمل فيها، وندعو المسلمين إلى فعل الشيء نفسه: المشاركة بنشاط في المجتمع - سياسياً وثقافياً وتعليمياً ومهنياً - وفقاً لأحكام الإسلام.

في عدد من المقالات الصحفية بالإضافة إلى البرامج الإذاعية والتلفزيونية، رد السياسيون عبر الأجنحة والأحزاب على رسالتنا. وكما هو متوقع فإن ردود الأفعال الشيطانية من المتحدثين في أحزاب مختلفة قد قدمت عروضاً شعبية بتذاكر فردية لبلاد بعيدة، ترغب في "استحضرنا بعيداً"، وادّعاءات فضفاضة حول أمجاد الديمقراطية وتكرار الأساطير المذكورة أعلاه. بعبارة أخرى، إنها لم تعكس أي فكر.

كعادتهم، يفشل السياسيون المسترزون تماماً في معالجة النقد الموضوعي، وبدلاً من ذلك يكررون تفاهاتهم البالية التي لا معنى لها.

مع دفاعهم السيئ عن الديمقراطية، يؤكد هؤلاء السياسيون نقطة مهمة: كما لو أنهم، على الرغم من كل حديثهم عن الحرية، يطبقون قوانين خاصة وينفذون حملات كراهية ممنهجة ضد الإسلام والمسلمين، كذلك، على الرغم من كل ترانيمهم حول تفوق الديمقراطية، فإنها تفتقر تماماً إلى أي حجج فعلية.

ويؤكدون كذلك أنه ليس لديهم ما يقدمونه للمسلمين الذين يريدون التمسك العلني بالقيم الإسلامية، غير الإدانة والازدراء والمطالبة بالولاء للديمقراطية المتعثرة.

وفي هذا السياق نكرر دعوتنا لجميع المسلمين: لا تعطوا تنفساً اصطناعياً لنظام يعيش في أزمة ويتعارض مع إسلامكم ويحاربهم! إن حرص السياسيين على استدراجكم إلى مقصورة التصويت لا يتعلق بالعزيمة المشتركة ولا باحتمال تقليل الإسلاموفوبيا، بل يتعلق بالانتماء من حيث القيم والولاء السياسي. يجب علينا بدلاً من ذلك، بوصفنا جاليات مسلمة، تعزيز مشاركتنا في المجتمع على أساس الإسلام وبالتالي التأثير على الأجندة السياسية وكذلك على النقاش والرأي العام.

إلياس لمرباط

الممثل الإعلامي لحزب التحرير في الدنمارك